انى لراض بابلائى وما صنعت ... عسى محمد يرى لانوار اذ سطعت

صلى عليك اله العرش ما طلعت
شمس النهار ولاح البدر والنجم

عن كتاب تحفة العباد مما يجب عليهم فى الاعتقاد للشيخ الامام ابو الفضل محمد بن احمد بن ايوب الدمشقى قدس الله سره فى التوحيد

واشهد ان الله لا رب غيره ... تعزز قديما بالبقاء وتفردا
هو الاول المبدئ بغير بداية ... وآخر من يبقى مقيما مؤبدا
سميع بصير عالم متكلم ... قدير بعيد العالمين كما بدا
مريد اراد الكائنات لوقتها ... قديم فانشاء ما اراد واوجدا
قريب بعيد ظاهر باطن له ... حيوة وقهر دائما وتأبدا
وليس له ضد وند ولا له ... وزير ونظير وشريك فيقصدا
وليس بجسم لا ولا هو جوهر ... ولا عرض عن كل نقص تجردا
وليس بمحدود ولا شىء شبهه ... وليس بمعدود تنزه مفردا
ولا متناه لا ولا متركب ... ولا متجز جل ان يتعددا
ولا هو موصوف بماهية ولا ... بكيفية اينية عز مرشدا
ولا يعلم المخلوق كنه صفاته ... بدا ر الفنى والخلق فى عزها بدا
وقد تجلى ربنا لعباده ... باوصافه الحسنى الجميلة سرمدا
تقدس عن وصف الحوادث كلها ... تبارك مولينا وجل تمجدا
واسماؤه ما نورة فتمكن ... بما قد اتى فى الشرع نصا لترشدا

وان صفات الله ليست بعينه ... ولا غيره قد عز زبا وسيدا

فى الاستواء

اله على عرش السماء قد استوت ... وباين مخلوقاته وتوحدا
فعرش آلهى ليس يحمل ذاته ... ولا ملك حاشا وكلا تفردا
بل العرش والاملاك محمولة به ... تنزه عن وصف تقوله العدا
وقد رفعت عن عرشه درجاته ... كما رفعت عن ارضه عز مفردا
فيونس اذ نا ديه فى قعر بحره ... واحمد فى قد قاب قوسين مصعدا
فقرب اله العرش منهم على السواء ... وسمع النداء ايضا كذاك تمهدا
وليس استواء الله من فوق عرشه ... جلوسا عليه جل ان يتحددا
ولكنه استيلاؤه واقتداره ... ومن قال قولا غير ذا فقد اعتدا
بل الكيف مجهول وعنه سؤالنا ... فمبتدع والبحث فيه تفندا

فى التنزيه

ولا جهة تحوى الاله ولا له ... مكان تعالى عنهما وتمجدا
اذ الكون مخلوق وربى خالق ... لقد كان قبل الكون ربا وسيدا
ولا حل فى شىء ولا هو محله ... تعالى غنيا دائم العز سرمدا
ولا سنة تاتيه لا غفلة له ... ولا نوم جل الله وصفا وسوددا
احاط بكل الكون علما ورؤية ... فلا عنه تخفى ذرة فى مدا المدا
ويبصر مشى النمل فى ظلمة الدجى ... على الصخرة الصما هبوطا ومصعدا
ويعلم سر السر فى سر سره ... بعلم قديم لا بعلم تجددا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1